



فعالية استخدام التعلم التعاوني لتنمية مهارات التواصل غير اللفظي
لدى التلاميذ المعاقين سمعياً فى توافقهم النفسي

إعداد

د/ محمد عثمان بشاتوه
أستاذ التربية الخاصة المشارك
كلية التربية - جامعة الطائف

المجلد (٧٢) العدد (الرابع) الجزء (الأول) أكتوبر/ ٢٠١٨ م

الملخص:

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى أثر استخدام أسلوب التعلم التعاوني في تنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدى التلاميذ الصم وتوافقهم النفسي من وجهة نظر المعلمين، واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (20) معلماً من معلمي التلاميذ الصم في المرحلة المتوسطة في مدينة الطائف في السعودية، تم إجراء التعيين العشوائي لهم إلى مجموعتين؛ المجموعة التجريبية وعدد أفرادها (10) معلمين، والمجموعة الضابطة وعدد أفرادها (10) معلمين. وتم استخدام مقياسي مهارات التواصل غير اللفظي، والتوافق النفسي لجمع البيانات. أظهرت النتائج أنّ مستوى مهارات التواصل غير اللفظي لدى التلاميذ المعاقين سمعياً من وجهة نظر المعلمين جاء بدرجة متوسطة، وأنّ مستوى التوافق النفسي لدى التلاميذ المعاقين سمعياً من وجهة نظر المعلمين جاء بدرجة مرتفعة لمجال التوافق الذاتي في حين جاء بدرجة متوسطة لمجالات التوافق الأسري، والتوافق الاجتماعي، والتوافق المدرسي، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات مهارات التواصل غير اللفظي لدى أفراد المجموعة التجريبية من التلاميذ الصم في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات التوافق النفسي وأبعاده: (التوافق الذاتي، والتوافق الأسري، والتوافق الاجتماعي، والتوافق المدرسي) لدى أفراد المجموعة التجريبية من الصم في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة لمقياس مهارات التواصل غير اللفظي البعدي لدى التلاميذ الصم لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة لمقياس التوافق النفسي وأبعاده: (التوافق الذاتي، والتوافق الأسري، والتوافق الاجتماعي، والتوافق المدرسي) في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية. أوصت الدراسة بضرورة العمل على استخدام أسلوب التعلم التعاوني في تنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدى التلاميذ الصم.

الكلمات المفتاحية: التعلم التعاوني، مهارات التواصل غير اللفظي، التوافق النفسي، التلاميذ الصم.

Abstract:

This study aimed to identify the effect of using cooperative learning in developing non-verbal communication skills among deaf students and their psychological compatibility from the point of view of teachers. The study was based on the quasi-experimental method, and the sample of the study consisted of (20) teachers of deaf students in the middle stage in Taif city in Saudi Arabia, they were randomly assigned to two groups; the experimental group (n=10 teachers), and the control group (n=10 teachers). A nonverbal communication skills and psychological compatibility scales were used to collect data. The results showed that the level of nonverbal communication skills among students with hearing impairment from the teachers 'point of view was moderate, and that the level of psychological compatibility among students with hearing impairments from the teachers' point of view was high for the self-compatibility, while it was medium for the fields of family compatibility, social compatibility, and school compatibility. The results indicated that there are statistically significant differences between the mean scores of nonverbal communication skills among members of the experimental group of deaf pupils in the pre and post measurements in favor of post-measurement, and the presence of statistically significant differences between the mean scores of psychological compatibility and dimensions: (self-compatibility, family compatibility, Social and school compatibility) among deaf experimental group members in pre and post measurements in favor of post measurement. The results also showed that there are statistically significant differences between the mean scores of the experimental and control groups for the non-verbal communication skills of deaf students in favor of the experimental group, and the presence of statistically significant differences between the mean scores of the experimental and control groups of the measure of psychological compatibility and dimensions: (self-compatibility, family compatibility, social and school compatibility) in the post measurement for the benefit of the experimental group. The study recommended the need to work on the use of cooperative learning in the development of non-verbal communication skills among deaf students.

Keywords: collaborative learning, nonverbal communication skills, psychological compatibility, deaf students.

مقدمة

من المعلوم أنه يتم التفاعل بين الفرد والبيئة المحيطة به من خلال التجارب الحسية، هذا وتسهل حاسة السمع بشكل خاص التواصل وتعزز التفاعل الاجتماعي، وتعد حاسة السمع المفتاح لتعلم اللغة المنطوقة ومهمة لتحقيق التنمية المعرفية للأطفال، ويعد فقدان السمع بدون تدخلات مناسبة عائقاً أمام التنشيط والتكامل الاجتماعي، حيث يعاني حوالي (٣٦٠) مليون فرد حول العالم (حوالي ٥% من سكان العالم) من ضعف السمع، منهم (٣٢) مليون تقريباً من الأطفال، ويمكن تجنب أكثر من (٦٠%) من تأثيرات الإعاقة السمعية من خلال التدابير والإجراءات الوقائية، بالإضافة إلى ذلك، يمكن للأطفال الذين يعانون من ضعف السمع الاستفادة بشكل كبير من الكشف المبكر عن الإعاقة السمعية والتدخلات المناسبة لها (WHO, 2016).

هذا وتسبب الإعاقة السمعية مشكلات في التواصل بين الطفل وبين المجتمع، فهي تقلل أو تحرم الطفل من وسيلة إدراك ما يجري حوله، فالمعاق سمعياً شخص عادي في مظهره الخارجي، ونقص قدرته على السمع أو فقدانها قد لا يلفت نظر الآخرين نحوه مثل غيره من الإعاقات الأخرى، فهو أمس الحاجة للفهم والأخذ بيده بواسطة مجموعة من أساليب التواصل التي تساعده على التكيف مع المحيط الذي يعيش فيه (عبيد، ٢٠١٠، ٤٨٠).

والإعاقة السمعية إعاقة مؤثرة في حياة الطالب، فهي كفيلة بعزل الطالب وإبعاده عن مجتمعه، أسرته، وأقرانه؛ فلا بد من تنمية ما لدى هذا الطالب من إمكانيات بدنية وعقلية ونفسية تؤهله ليكون في المستقبل عضو فعال، وبذلك تقلل من عزله الاجتماعية، وتزيد من توافقه النفسي (العنزي، ٢٠٠٨).

ويأتي هنا دور أسلوب التعلم التعاوني في تدريس الطلبة المعاقين سمعياً، إذ يهدف إلى تنشيط أفكار الطلبة، وزيادة التحصيل الدراسي، ويقضي على الملل، ويجعل المادة التعليمية مثيرة للتعلم ومشوقة، ويخفف من انطوائية بعض الطلبة وعزلتهم ولا سيما الطلبة الذين يعانون من مشاكل نفسية أو إعاقات جسدية كالسمع أو النطق وغيرها (عمارة، ٢٠١٨).

فاستخدام استراتيجية التعلم التعاوني يسهم في إعداد الطالب للمستقبل ولا سيما التلاميذ المعاقين سمعياً أو غيره، ويسعى لإكسابه تعلم مستمر؛ بحيث يغدو من خلاله قادر على الحصول على المعلومات، وحل المشكلات، والتطبيق، ويكون الطالب قادر على صنع القرار، والتعبير عن رأيه، وإصدار الأحكام (الرقب، ٢٠١٨). وهذا من دواعي القيام بالدراسة الحالية من حيث تفعيل استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني في تحسين الواصل غير اللفظي وما يعقبه من تحسين التوافق النفسي لدى المعاقين سمعياً.

مشكلة الدراسة

تتبع مشكلة الدراسة من تلك المشاكل التي يعاني منها المعاق سمعياً، فالمعاق سمعياً أياً كان طفلاً أو شاباً أو كبيراً في السن، ذكراً كان أم أنثى يواجه الكثير من المشاكل والتي من أهمها التواصل التي تجعله مختلفاً عن غيره من أقرانه ولا سيما التلاميذ العاديين؛ فمرحلة الطفولة في غاية الأهمية للطفل؛ إذ تعتبر مرحلة صقل شخصية الطفل. وإذا لم يتم الاهتمام بالتلاميذ الصم، ولم يتم مراعاة أساليب التدريس التي تساعد هؤلاء التلاميذ على التواصل فيما بينهم وعلى التواصل مع غيرهم؛ فإن ذلك يضعف مهارات التواصل غير اللفظي لديهم؛ وهذا من شأنه أن يجعل من التلميذ المعاق سمعياً عبئاً على الأسرة والمدرسة والمجتمع بأسره، كما أنه يعمل على خفض مستوى التوافق لديهم؛ لما يرون أنفسهم أقل من التلاميذ العاديين، قد يدفع البعض في المستقبل الذهاب إلى المعالج النفسي، الذي يتعامل مع حالات سوء التوافق النفسي. وتذكر عبيد (٢٠١٠) أن المعاق سمعياً قد لا يستطيع المشاركة في الكثير من خبرات التلميذ العادي بسبب صعوبة تواصله سواء اللفظي أو غير اللفظي، لذلك يظهر التأثير السلبي للإعاقة السمعية على مظاهر النمو الشخصي، والتوافق النفسي فيختلف عن التلاميذ العاديين نتيجة لعدم قدرته على التواصل أو مشاركة الآخرين وسائل تواصلهم المختلفة. لذلك جاءت هذه الدراسة للكشف عن أثر التعلم التعاوني في تنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدى التلاميذ الصم وأثره على توافقهم.

أسئلة الدراسة

جاءت هذه الدراسة لتجيب عن الأسئلة التالية:

١. ما مستوى مهارات التواصل غير اللفظي لدى الأطفال المعاقين سمعياً؟
٢. ما مستوى التوافق النفسي لدى الأطفال المعاقين سمعياً؟
٣. هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات مهارات التواصل غير اللفظي لدى أفراد المجموعة التجريبية من الصم في القياسين القبلي والبعدي؟
٤. هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات التوافق النفسي وأبعاده: (التوافق الذاتي، والتوافق الأسري، والتوافق الاجتماعي، والتوافق المدرسي) لدى أفراد المجموعة التجريبية من الصم في القياسين القبلي والبعدي؟
٥. هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات مهارات التواصل غير اللفظي لدى المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي؟
٦. هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات التوافق النفسي وأبعاده: (التوافق الذاتي، والتوافق الأسري، والتوافق الاجتماعي، والتوافق المدرسي) لدى المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. التعرف إلى مستوى مهارات التواصل غير اللفظي لدى التلاميذ الصم.
٢. التعرف إلى مستوى التوافق النفسي لدى التلاميذ الصم.
٣. التعرف إلى أثر استخدام التعلم التعاوني في تنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدى التلاميذ الصم.
٤. التعرف إلى أثر استخدام التعلم التعاوني في تنمية التوافق النفسي لدى التلاميذ الصم.

أهمية الدراسة

تتبع أهمية الدراسة من أهمية من أهمية الفئة التي سلطت الدراسة عليها الضوء وهم الصم، وكذلك تتبع أهمية الدراسة من أهمية المرحلة العمرية التي تناولها الدراسة وهي مرحلة الطفولة، إذ أن مرحلة الطفولة هي مرحلة تأسيسية لشخصية التلميذ المستقبلية؛ فإذا تم الاعتناء بهؤلاء التلاميذ المعاقين فسوف يحققوا نجاحاً باهراً،

وسيكون لهم المستقبل الواعد، كما أنه لا بد من مساعدة هؤلاء التلاميذ المعاقين سمعياً على تحسين التوافق النفسي لديهم؛ لما يساعدهم هذا التوافق على النهوض بأنفسهم، والتعويض عما فقدوه نتيجة إعاقتهم السمعية، فيتكيف التلميذ مع ذاته والمجتمع من حوله. وتتمثل أهمية الدراسة في جانبين عملي ونظري، على النحو الآتي:

الأهمية العملية: وتأتي هنا أهمية الأساليب التي يجب إتباعها في تدريس هؤلاء التلاميذ والتي تحقق لهم المزيد من التقدم؛ ولعل من أهم هذه الأساليب التعلم التعاوني؛ لما يمتلك هذا الأسلوب من مقدرة على مشاركة الطلبة مع بعضهم البعض، وتبادل المهارات مع بعضهم ولا سيما المهارات غير اللفظية. وتأتي هذه الدراسة للكشف عن أثر التعلم التعاوني في تدريس الطلبة الصم في تنمية مهارات التواصل غير اللفظي لديهم، والأثر الذي يتركه على توافقهم النفسي والأسري والمدرسي والاجتماعي.

الأهمية النظرية: يمكن أن تساهم نتائج هذه الدراسة في إثراء الأدب النظري والأبحاث المتعلقة بذوي الإعاقة السمعية، وتشكل نقطة انطلاق للباحثين في إجراء دراسات مشابهة تتناول متغيرات أخرى، كما يمكن أن يستفيد الباحثون في هذا المجال من الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة والتي تم التحقق من مؤشرات صدقها وثباتها.

مصطلحات الدراسة

التعلم التعاوني: هو عمل جماعي تعاوني بين مجموعة من الطلبة غير المتجانسين (معرفيا ومهاريا واجتماعيا وانفعاليا)، بهدف للوصول إلى تحقيق أهداف محددة، يمارس فيها الطلبة مسؤوليات فردية وجماعية وتنافسية ومهارية عقلية وعملية، لإنجاز مهام تعليمية والوصول للحد الأعلى للتعلم (الحايك، ٢٠١٧، ١٣٢). **و**عرف **التعلم التعاوني إجرائياً:** هي استراتيجية تعليمية، تقوم على تشكل مجموعات صغيرة من الطلبة الصم، تضم كل مجموعة مستويات مختلفة من الطلبة، تعمل معا لزيادة تعلمهم من خلال التفاعل الإيجابي، والمقصود منها تنمية مهارات التواصل غير اللفظي لديهم، والذي تم تطبيقه في هذه الدراسة.

المعاق سمعياً: هو ذلك الشخص الذي لا يستطيع الاعتماد على حاسة السمع لتعلم اللغة أو الاستفادة من برامج التعليم المختلفة المقدمة للسامعين، وهو بحاجة إلى أساليب تعليمية تعوضه عن حاسة السمع (درباس، ٢٠٠٧، ٢٦). **و** يعرف **المعاقين**

سمعيًا إجرائيًا: هو التلاميذ الذين تم تصنيفهم على أنهم يعانون من مشاكل سمعية بدرجة متوسطة وكبيرة وأدخلوا مدارس الدمج ومعهد الأمل للصم في مدينة الطائف على أساس أنهم يعانون من إعاقة سمعية.

التواصل غير اللفظي: هو تواصل الآخرين مع بعضهم البعض بدون اللغة المنطوقة؛ حيث يتم نقل وتلقي المفاهيم، والمشاعر، والعواطف عبر الإيماءات، وتعابير الوجه، وحركات اليدين، وقد تكون عن طريق الرسوم والصور (الوابل، ٢٠٠٥، ص ٢١). ويعرف **التواصل غير اللفظي إجرائيًا:** هي الدرجة التي يحصل عليها التلميذ المعاق سمعيًا من خلال المقياس الذي تم تطبيقه في هذه الدراسة.

التوافق النفسي: حالة الانسجام بين الفرد وبيئته، وهو قدرة الشخص على تغيير سلوكياته وعاداته عندما يعترضه موقف معين، أو مشكلة مادية، أو خلقية، أو صراعاً نفسياً، حتى يستطيع من خلالها معايشة الحالة، وانسجامها مع الظروف المحيطة به والتوافق معها، وله القدرة على التفاهم والانسجام وإحداث الترابط والتآلف مع الآخرين (الرحو، ٢٠٠٥، ص ٣٦٨). ويعرف **التوافق النفسي إجرائيًا:** هي الدرجة التي يحصل عليها التلميذ المعاق سمعيًا من خلال المقياس الذي تم تطبيقه في هذه الدراسة، والتي تشمل التوافق الذاتي، والتوافق الأسري، والتوافق الاجتماعي، والتوافق المدرسي.

حدود الدراسة

الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة في المملكة العربية السعودية في مدارس الدمج ومعهد الأمل للصم في مدينة الطائف.

الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة في عام ٢٠١٨م.

الحدود بشرية: المعلمون الذين يُدرّسون التلاميذ الصم في المرحلة المتوسطة في مدارس الدمج ومعهد الأمل للصم في مدينة الطائف.

الإطار النظري

الإعاقة السمعية:

تعني الإعاقة وجود نقص أو تصور مزمن أو علة مزمنة تؤثر على قدرات وإمكانيات الشخص، مما تقف عائقاً أمام إمكانية الاستفادة التامة من خبراته السابقة في جميع المجالات، كما تقف الإعاقة عائقاً بينه وبين المنافسة المتكافئة مع غيره من الأشخاص الطبيعي في مجتمعه (السواح، ٢٠٠٩).

فالإعاقة السمعية تشمل كل درجات وأنواع فقدان السمع، فهو يشمل الأشخاص الذين لديهم الصمم الكامل ويشمل الأشخاص ضعاف السمع (العنزي، ٢٠١٢). وإن الأشخاص الصم هم الأشخاص الذين يكون ضعف السمع لديهم شديداً، بحيث يكون اكتساب اللغة بالطرق العادية عن طريق الكلام ضعيف بشدة أو ضعيف تماماً، مما يضعف بشدة أو تماماً اكتساب اللغة الصوتية والسمعية (Braden, 2013, 25). أما الأشخاص ضعاف السمع فهم الذين يتسمون ببعض صعوبات في الكلام والنطق بسبب وجود عجز أو نقص في حاسة السمع بدرجة لا تسمح لهم بالاستجابة الطبيعية للأغراض التعليمية والاجتماعية، إلا باستخدام وسائل معينة (طاهر، ٢٠١٧، ٢١٤). إن نشأة الاهتمام بالمعاقين في المملكة العربية السعودية نشأة قديمة بدأت بجهود من المعاهد العلمية، ففي عام (١٩٦٢م) أصدر وزير المعارف في المملكة بإنشاء أول إدارة تتولى مسؤوليات التخطيط لبرامج المعاقين، وقامت هذه الإدارة بمساعدتهم وتقديم التعليم لهم، ثم تحولت هذه الإدارة إلى مديرية عامة ذات أقسام متخصصة تضم: إدارة تعليم المكفوفين، وإدارة تعليم المعاقين سمعياً، وإدارة التربية الفكرية (المديرية العامة لبرامج التعلم الخاص، ١٩٨٩).

هدفت هذه الإدارات إلى تربية وتعليم ذوي الإعاقة بوسائل تتناسب مع قدراتهم ومواهبهم واستعداداتهم ومع نوعية الإعاقة الموجودة لديهم، وتدريب الحواس المتبقية لديهم تدريباً يجعلهم يعتمدون عليها، وتقديم الخدمات الصحية والنفسية والاجتماعية المناسبة لهم، وتعديل الاتجاهات الخاطئة لأسرهم، بالتعاون الدائم بين المنزل والمدرسة (اليوبي، ٢٠١٠).

التعلم التعاوني

تم تطوير استراتيجية التعلم التعاوني بواسطة كولمان (Colman, 1959) كوسيلة للحد من المنافسة بين الطلاب، وتحديداً في المدارس الأمريكية، وهو يعتقد أن المنافسة عنصر سلبي في النظام التعليمي، فبدلاً من تشجيع المنافسة في البيئة الأكاديمية التي تؤثر على عملية التعليم؛ يقترح أن تقدم المدارس مناهج أكثر تعاونية (Ahmed & Bedri, 2017).

حيث يسمح التعلم التعاوني للطلبة بأن يكونوا مشاركين نشطين في عملية التعلم، وذلك بتوزيع الطلبة إلى مجموعات صغيرة بحيث يكون طلاب المجموعة الواحدة مختلفين في المستويات، ويسعون لتحقيق أهداف مشتركة فيما بينهم، ويتم ذلك تحت توجيه المدرس، بحيث تزداد مقدرتهم على التعلم عن طريق التفاعل الإيجابي، ونمو المهارات العقلية والوجدانية (عمارة، ٢٠١٨).

يساعد التعلم التعاوني الطلبة على تعزيز الرضا المتبادل وتحسين التواصل، وقبول الآخرين، والدعم بين المشاركين في المجموعة، وأظهرت زيادة في مجموعة متنوعة من استراتيجيات التفكير بين الأفراد، وهناك عناصر خمسة للتعلم التعاوني: الترابط الإيجابي، والمساءلة الفردية؛ والتفاعل وجها لوجه، والمهارات الاجتماعية، ومعالجة المعلومات (Ahmed & Bedri, 2017).

ويرى الأزهر (٢٠١٥) أن التعلم التعاوني يهدف إلى زيادة التحصيل الأكاديمي، ويهدف إلى تقبل التنوع؛ إذ يتيح التعلم التعاوني الفرص للطلبة المختلفون في مستوياتهم، وفي ظروفهم الثقافية، والأكاديمية أن يعملوا معتمدين على بعضهم البعض، ويهدف إلى تنمية المهارة الاجتماعية؛ كمشاركة الآخرين في الأفكار، والقدرة الكبيرة على التفاهم، والتواصل والاتصال فيما بينهم.

أما الشربيني (٢٠١٠) فيرى أن التعلم التعاوني ينمي القدرات الإبداعية لدى الطلبة، والقدرة على حل المشكلات، ويحسن من المهارات اللغوية، والمهارات اللفظية وغير اللفظية، والقدرة على التعبير، ويؤدي إلى تزايد القدرة على تقبل وجهات النظر المختلف، ويزيد من اعتزاز الفرد بذاته وثقته بنفسه.

مهارات التواصل غير اللفظي

يتم عن طريق التواصل غير اللفظي تبادل الأفكار والمعلومات، فالتواصل يشمل استقبال الرسائل وتفسيرها، فالتواصل غير اللفظي يشمل على الإيماءات، ووضع الجسم، وحركة الجسد، والمسافة الجسمية، وحركة الرأس، والتواصل البصري (العمرى، ٢٠١٧). ويدخل ضمن التواصل غير اللفظي جميع أنواع التواصل التي تعتمد على اللغة غير اللفظية، ويطلق عليها في بعض الأحيان اللغة الصامتة، وتشمل لغة الإشارة، التي تكون إما بسيطة أو معقدة، وتشمل لغة الحركة والأفعال، ولغة الأشياء وهو ما يستخدمه من مصادر للتواصل غير الإشارات والحركات (السعد، ٢٠٠٦).

ويرى (Van Riper & Emerick, 1996) أن التواصل غير اللفظي يستخدم فنيات أو أدوات غير كلامية من لوحات، وصور، وأنظمة الرموز المتنوعة كبديل أو مساعدة لعملية التواصل اللفظي. ويرى البلاح (٢٠٠٩) أن التواصل اليدوي يكون عن طريق استعمال رموز يدوية لإيصال المعلومات للآخرين وللتعبير عن المهارات والأفكار لهم ويتم ذلك من خلال لغة الإشارة، واستخدام الهجاء الإصبعي؛ وهو عبارة عن استخدام الأبجدية اليدوية للإشارة أي استخدام الحروف.

ويضيف كامل (٢٠٠٤) أن لغة الإشارة تعتمد على الإشارات والإيماءات وحركات الجسد التي يتم التعبير بها عن الأفكار، ويتم التعبير عن لغة الإشارة بواسطة حركات اليدين والوجه؛ فهي اللغة الأساسية للكثير من المعاقين سمعياً، ولا غنى عنها في التعليم. فلغة الإشارة تتركب من اتحاد وتجميع شكل وحركة اليد مع بقية جسم المعاق سمعياً؛ لتعبر عما يرغب به (عبد القادر، ٢٠١٦).

وتنقسم لغة الإشارة إلى نوعين: الإشارات الوصفية: لها دلالة محدودة، وترتبط بأمور حسية في عقل المعاق سمعياً، بإمكانه فهمها بشكل سهل، والإشارات غير الوصفية: ليس لها دلالة محددة، وترتبط بصورة مباشر بالكلمة التي يجري التعبير عنها (العنزي، ٢٠١٢).

أما الهجاء الإصبعي فهي إشارات حسية مرئية يدوية للحروف الهجائية، ومن الممكن الجمع بينها وبين لغة الإشارة للتعبير عن معنى واضح (عبد القادر، ٢٠١٦).

فالتواصل غير اللفظي هي حلقة التواصل بين المعاقين سمعياً مع بعضهم البعض، وبين المعاقين سمعياً مع غيرهم، فلا بد للمعلمين من امتلاك القدرة على التواصل غير اللفظي بشكل جيد مع طلابهم المعاقين سمعياً؛ ولا بد من استخدام طرق تدريسية ملائمة لهم، التي تراعي الطفل المعاق سمعياً (NCSE, 2011).

ويمثل الكلام الصوتي اللغة الأساسية لمعظم أفراد المجتمع ويمثل الطريقة الأولى في الاتصال بها، واستخدام الكلام الصوتي من جانب الأفراد حتى الصم يسهل عليهم عمليات الاتصال خصوصاً في مواقف صعبة لا يصلح لها إلا التحدث بالكلام الصوتي من جانب الصم لو لم يستقبل رسال الطرف الآخر باللغة نفسها فقد يستقبلها بإشارة إلى الشيء أو تحقيق الشيء نفسه، وبالتالي تقل كثيراً الصعوبات في مواقف الاتصال، كما أن استخدام الكلام الصوتي في تلك المواقف يدفع بالأفراد الصم إلى مزيد من اكتساب الخبرات التي تزيد عملية الفهم في ضوء ذلك، ويجب استخدام الكلام الصوتي مع الأفراد الصم ليصبحوا اجتماعيين وينعكس ذلك على تكيفهم الشخصي الاجتماعي، ولكي يتحقق ذلك يجب أن يكون الكلام الصوتي له الأولوية عند تعليمهم اللغة منذ بداية اكتشاف الصمم، وإعداد استراتيجيات أساسية في التواصل معهم سواء من قبل الآباء والمعلمين والمحيطين بالصم من أفراد المجتمع (السعيد، ٢٠١٦، ١٠٢).

وإن المعاق سمعياً بحاجة إلى طرق وأساليب تختلف في التواصل عن العاديين؛ نظراً لفقدانه للوسيلة الأهم في التواصل وهي النطق والسمع لذلك يلجأ إلى أساليب وأنماط مختلفة في التواصل وهي التواصل اليدوي ويكون عن طريق استعمال رموز يدوية لإيصال المعلومات للآخرين ويتم ذلك من خلال لغة الإشارة، واستخدام الهجاء الإصبعي، والتواصل يجعل من الشخص المعاق سمعياً أكثر قدرة على فهم الكلمات المنطوقة وذلك من خلال الإفادات من الإيماءات الناجمة عن حركة شفاه المتكلم، والتواصل الكلي وهي تعتمد على استخدام كل الطرق السابقة معا في آن واحد (السليمان، ٢٠١٧).

التوافق النفسي

يعبر التوافق النفسي عن مقدار رضا الفرد عن نفسه غير كاره أو ناقم عليها، فيصل لمرحلة الاتزان الداخلي والتي تمكن صاحبها من التعامل مع الواقع والبيئة

بطريقة سليمة تحقق للفرد ذاته؛ فعندها يشعر الفرد بالراحة الجسدية والنفسية والاجتماعية (المليجي، ٢٠٠٤).

التوافق الاجتماعي يمثل القدرة على تكوين علاقات بشكل مستمر، وتكيف الإنسان مع الآخر من خلال تقبل واحترامه، والتفاعل معه، وإقامة علاقات اجتماعية سليمة، أما التوافق الأسري فيمثل شعور الفرد أن الأسرة تتفهم حقوقه وواجباته، وتتقبله، ويشعر بجو الراحة والدفء والتفاهم (كباحة، ٢٠١١).

ويرى شريت وعلي (٢٠٠٤) التوافق المدرسي يتمثل في علاقة الطالب مع المعلم ومع زملائه ومن حوله في المدرسة، وهذا يشعره بالاطمئنان والراحة الغامرة؛ فالتوافق الدراسي هي قدرة مركبة تتوقف على بعدين أساسيين هما البعد العقلي والبعد الاجتماعي.

وأشار الفايز (٢٠١٠، ٢٨) إلى إنّه لا توجد اختلافات بين مكونات شخصية الأصم ومكونات شخصية العادي إلا فيما يترتب على أثر الصمم في انفعالات سلوك الأصم، وكذلك طبيعة الخدمات والرعاية الأسرية والتربوية التي توفر له، وهذا لا يعني أن الصمم يقود بالضرورة إلى سوء التوافق النفسي. وأشار الطعاني (٢٠١٧) إلى أنّ نسبة كبيرة من المعاقين سمعياً يعانون من سوء التوافق النفسي ومستويات متفاوتة من عدم الاستقرار العاطفي، وأنهم يذعنون للأمرين وتزداد لديهم الأعراض العصبية ويكونون أكثر تصلباً في التفكير وأكثر عدوانية وتزداد حساسيتهم ويقل تأكيدهم لذاتهم وقدراتهم على تحمل المسؤولية ويقل تأكيدهم لذاتهم وقدراتهم على تحمل المسؤولية ويغرقون في أحلام اليقظة وتزداد لديهم المشكلات السلوكية كالكذب.

فالطفل المعاق سمعياً يحتاج إلى رعاية خاصة وأساليب حديثة تعتني به، فيأتي التعلم التعاوني مراعيًا التلاميذ المعاقين سمعياً، في تنمية توافقيهم النفسي؛ فيكونوا مع بعضهم البعض داخل مجموعة يسودها التعاون والألفة؛ فنقل عزلتهم الاجتماعية، وشعورهم في كثير من الأوقات بالعجز والضعف، فيشعروا بالمسؤولية، والمساواة (العنزي، ٢٠٠٨).

الدراسات السابقة

تناولت هذه الدراسة العديد من دراسات استراتيجية التعلم التعاوني وأثرها على مجموعة من المتغيرات ولدى عينات في مراحل عمرية مختلفة، كما وتناولت الدراسة مجموعة من الدراسات التي بحثت عن التوافق النفسي:

هدفت دراسة العنزي (٢٠٠٨) التعرف على أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية بعض المهارات النحوية لدى الطلاب المعوقين سمعياً في الصف الأول الثانوي بمدينة الرياض، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، قد تكون عدد العينة من (٣٥) طالباً استبعد منهم طالبين لظروف خاصة، وكان طلاب المجموعة التجريبية (١٧) طالباً والمجموعة الضابطة من (١٦) طالباً، وتوصلت الدراسة إلى أن استخدام التعلم التعاوني في تدريس قواعد اللغة العربية ذو أثر إيجابي في تنمية التحصيل الدراسي لدى طلاب المعوقين سمعياً في الصف الأول الثانوي بمدينة الرياض.

هدفت دراسة عثمان ونايان ومنصور وميسين وشافعي (Osman, Nayan, Mansor, Maesin & Shafie, 2010) التعرف على أثر استخدام التعلم التعاوني على المهارات اللفظية لمتعلمي اللغة الثانية، وما إذا كان يقلل من تخوفهم من التواصل، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، تكونت عينة الدراسة من (٥٦) طالباً جامعياً من طلاب جامعة بيرليس، وتم تقسيم مجموعتين من الطلاب، أعطيت المجموعة التجريبية علاج لمدة شهر واحد من الأنشطة التعاونية، أظهرت نتائج الدراسة أنه كان هناك تحسن في المهارات اللفظية للمجموعة التجريبية وانخفاض كبير في مستوى تخوف المشاركين بعد العلاج؛ فالتعلم التعاوني بمثابة أداة افتتاحية لإمكانيات تحسين مهارات التحدث لدى الطلاب من خلال الأنشطة التعاونية.

وهدف دراسة التميمي وتميمي (Al-Tamimi & Attamimi, 2014) التعرف على دور التعلم التعاوني في فصول اللغة الإنجليزية في تعزيز مهارات الطلاب اليمنيين ومواقفهم في التحدث. تم استخدام المنهج شبه تجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالباً من الطلاب الجامعيين المسجلين في برنامج اللغة الإنجليزية التأسيسي في جامعة حضرموت، اليمن، تم جمع بيانات الدراسة الحالية في نقاط متعددة قبل نهاية التجربة وبعدها لتحديد فعالية التعلم التعاوني على مهارات التحدث

في العينة ومواقفها، أظهرت النتائج تطوراً ملحوظاً في مهارات التحدث لدى الطلاب ومواقفهم بعد إدخال أساليب التعلم التعاوني.

وهدفت دراسة أحمد وبدري (Ahmed & Bedri, 2017) تسليط الضوء على أهمية تنفيذ استراتيجية التعلم التعاوني لتطوير مهارات التحدث لطلاب متعلمي اللغة الإنجليزية. نفذ الباحث الاختبار الذي يتكون من ستة أسئلة وحدث مع طلاب السنة الثانية على مستوى الجامعة في ولاية الخرطوم. تم استخدام ما قبل وبعد الاختبار كأداة بحث لجمع البيانات. تكونت عينة الدراسة من (٥٠) طالباً من كلا الجنسين. توصلت الدراسة إلى أنه يمكن لطلاب السنة الثانية تطوير مهارات التواصل والتحدث من خلال تنفيذ التعلم التعاوني في عملية التعلم.

وأجرى أريستيزبال وكانو وكولازوس وسولانو وسليجرز (Aristizabal, Cano, Collazos, Solano & Slegers, 2017) مراجعة منهجية للدراسات التي تناولت التعلم التعاوني كاستراتيجية تعليمية للأطفال الصم وضعاف السمع، حيث تمّ مراجعة (٢٢٩) دراسة في (٧) قواعد بيانات مختلفة وإجراء مراجعة منهجية للأدب من أجل الحصول على ما توصل إليه الباحثون من تطبيق التعلم التعاوني في تعليم الأطفال الصم وأي نوع من التقنيات الناشئة المستخدمة لتعزيز البيئات التعاونية. أظهرت النتائج الدراسة أن استخدام التعلم التعاوني مع أنواع مختلفة من التكنولوجيا في تعليم الصم وذوي الإعاقة السمعية، وكانت النتائج إيجابية في مجالات تحسين المهارات في لغة الإشارة والاتصال.

وقام بومعراف (٢٠١٧) بدراسة هدفت إلى معرفة علاقة تطور التواصل اللغوي لدى الأطفال المصابين باضطراب نمائي حسي سمعي من خلال تطبيق برنامج تدريبي في تنمية مهارات الاستماع الصوتي لتطوير التواصل والبناء الصحيح للغة لدى هذه الشريحة من الأطفال، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) طفلاً مصاباً باضطراب نمائي حسي سمعي ومجهز بقوقعة إلكترونية بإحدى المراكز الاستشفائية بالجزائر العاصمة. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى جميع أبعاد الاختبارات المطبقة على عينة الدراسة في القياسات القبلية والبعديّة لتطبيق البرنامج التدريبي، ووجود علاقة طردية بين تنمية مهارات الاستماع الصوتي وتطوير اللغة باعتبارهما وظيفتان تكمل الواحدة منهما الأخرى.

أجرى العتوم (٢٠١٨) دراسة التعرف إلى أثر برنامج تدريبي للأطفال المعاقين سمعياً من زارعي القوقعة الإلكترونية في تنمية اللغة الاستقبالية والتعبيرية. وتكونت العينة من (٣٠) طفلاً ممن أجري لهم عملية زراعة القوقعة في مدينة الحسين الطبية في الأردن ووقع اختيارهم قسدياً، وقسموا إلى مجموعتين؛ تجريبية وضابطة بالتساوي. وأشارت النتائج إلى تحسن اللغة الاستقبالية والتعبيرية للأطفال المعاقين سمعياً إذ ازدادت حصيلة المفردات اللغوية ونمت قدرتهم على استقبال الكلمات والجمل المنطوقة وفهمها، وتحسنت حاسة السمع بشكل ملحوظ، وأصبحت اللغة المنطوقة هي وسيلة تواصلهم مع الآخرين.

– دراسات أجريت على التوافق النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى

هدفت دراسة كباجة (٢٠١١) التعرف على مستوى التوافق النفسي وعلاقته بالسمات الشخصية لدى الأطفال الصم بمحافظات قطاع غزة، واتباع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٢٤) من أولياء أمور الأطفال الصم في محافظات قطاع غزة، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى) من وجهة نظر أولياء الأمور.

وأجرى عبد القادر (٢٠١٦) دراسة هدفت إلى معرفة التوافق النفسي الاجتماعي لدى المصاب بالإعاقة السمعية بمدرسة بلعباد فتح الله ولاية سعيدة. استخدم الباحث المنهج الوصفي لعينة من تلاميذ المدرسة والبالغ عددهم (١٦) ذكور وإناث، تمثلت أداة الدراسة في مقياس التوافق النفسي والاجتماعي العام للجنسين، وتوصلت الدراسة أنه يوجد توافق نفسي لدى المصاب بالإعاقة السمعية، وأنه يوجد توافق اجتماعي لدى المصاب بالإعاقة السمعية.

تعقيب على الدراسة السابقة عن الدراسات السابقة ومدى الاستفادة منها

تناولت الدراسات السابقة التعلم التعاوني وأثره على مجموعة من المتغيرات، حيث تناولت دراسة العنزي (٢٠٠٨) أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية بعض المهارات النحوية لدى الطلاب المعوقين سمعياً، ودراسة عثمان (Osman et al, 2010) أثر استخدام التعلم التعاوني على المهارات اللفظية، ودراسة التميمي وتميمي (Al-Tamimi & Attamimi, 2014) دور التعلم التعاوني في فصول اللغة الإنجليزية في تعزيز مهارات الطلاب. كما وتناولت بعض الدراسات التوافق النفسي؛

فجاءت دراسة كباجة (٢٠١١) للتعرف على مستوى التوافق النفسي وعلاقته بالسمات الشخصية لدى الأطفال الصم، وكذلك دراسة عبدالقادر (٢٠١٦) معرفة التوافق النفسي الاجتماعي لدى المصاب بالإعاقة السمعية. وقد تم الاستفادة من الدراسات السابقة في تنظيم محتويات الإطار النظري، وفي بناء أداة الدراسة، وتحديد الأساليب الإحصائية المناسبة.

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة: تناولت الدراسة أثر التعلم التعاوني في تنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدى التلاميذ الصم وأثره على توافقه النفسي، حيث يوجد ندرة في الدراسات التي تناولت تلك المتغيرات مجتمعة حسب علم الباحث.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

تعد هذه الدراسة من الدراسات شبه التجريبية، والتي أتبع فيها الباحث المنهج التجريبي لملائمته في تحقيق أهداف الدراسة الحالية، كما تم استخدام المنهج الوصفي للإجابة على التساؤلين الأول والثاني.

مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلمي التلاميذ الصم للمرحلة المتوسطة في مدارس الدمج ومعهد الأمل للصم في مدينة الطائف في العام ٢٠١٨م.

عينة الدراسة

تكوّنت عينة الدراسة من (20) معلماً من معلمي التلاميذ الصم في المرحلة المتوسطة، وتم توزيعهم وفقاً لمتغيري (سنوات الخبرة، المؤهل العلمي).

جدول (1): توزيع عينة أفراد الدراسة وفقاً لمتغيرات (سنوات الخبرة، المؤهل العلمي)

(ن=20)

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
المؤهل العلمي	بكالوريوس	18	90%
	ماجستير	2	10%
	المجموع	20	100%
سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	4	20%
	٦ - ١٠	7	35%
	أكثر من ١٠	9	45%
	المجموع	20	100%

وتَمَّ إجراء التعيين العشوائي لأفراد عينة الدراسة إلى مجموعتين؛ المجموعة التجريبية وعدد أفرادها (10) معلمين، والمجموعة الضابطة وعدد أفرادها (10) معلمين.

تكافؤ المجموعتان

للتعرف على التكافؤ بين مجموعتي الدراسة (التجريبية، الضابطة) على مقياس (مستوى مهارات التواصل غير اللفظي لدى التلاميذ الصم)، ومجالات مقياس (مستوى التوافق النفسي لدى التلاميذ الصم) والكلي للمقياس، في القياس القبلي تم تطبيق اختبار (t) للعينات المستقلة (Independent Sample t. Test) جدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5): نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Sample t. Test) للكشف عن الفروق في متغيرات الدراسة بين المجموعتين (التجريبية، الضابطة) من الصم في القياسات القبلية (ن=20).

المجال	المجموعة	المتوسط	الانحراف	قيمة t	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
مقياس مستوى مهارات التواصل غير اللفظي ككل	التجريبية	4.02	0.43	1.008	18	.327
	الضابطة	3.65	1.10			
التوافق الذاتي	التجريبية	3.99	0.38	-.178	18	.861
	الضابطة	4.05	0.89			
التوافق الأسري	التجريبية	4.09	0.49	.579	18	.570
	الضابطة	3.89	0.98			
التوافق الاجتماعي	التجريبية	3.70	0.80	-.133	18	.895
	الضابطة	3.74	0.58			
التوافق المدرسي	التجريبية	3.60	0.69	.193	18	.849
	الضابطة	3.55	0.44			
مقياس التوافق النفسي ككل	التجريبية	3.83	0.33	.113	18	.911
	الضابطة	3.82	0.39			

يظهر من الجدول (5) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الصم (التجريبية، الضابطة) في القياس القبلي لمستوى مهارات التواصل غير اللفظي لدى التلاميذ الصم، حيث بلغت قيمة (t) (1.008)، وبدلالة إحصائية (.327)، وعدم وجود فروق في مجالات مقياس التوافق النفسي (الذاتي، الأسري، الاجتماعي، المدرسي)، حيث بلغت قيمة (t) للمقياس ككل (.113)، وبدلالة إحصائية (.911)، حيث لم تصل قيم (t) إلى مستوى الدلالة الإحصائية وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين في القياس القبلي لجميع مجالات الدراسة.

أدوات الدراسة

أولاً: مقياس مهارات التواصل غير اللفظي

قام الباحث ببناء مقياس مهارات التواصل غير اللفظي من وجهة نظر المعلمين للحصول على آراء أفراد عينة الدراسة واستجاباتهم، بالاستعانة بالدراسات السابقة (بومعروف، ٢٠١٧؛ العتوم، ٢٠١٨)، واشتمل المقياس بصورته الأولية على (٢٤) فقرة، وبعد التحقق من مؤشرات الصدق والثبات وتعديل المقياس في ضوءها، تكون المقياس بصورته النهائية من (٢٠) فقرة.

- صدق مقياس مهارات التواصل غير اللفظي

بهدف التأكد من الصدق الظاهري لمقياس مهارات التواصل غير اللفظي، تمّ عرضه بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين وعددهم (٨) محكمين من ذوي الخبرة والكفاءة في مجال التربية الخاصة، وذلك بغرض الحكم على درجة سلامة الصياغة اللغوية لل فقرات ووضوحها، ومدى مناسبتها لقياس ما وضعت من أجله، ومدى انتماء كل فقرة للمقياس والمجال الذي تنتمي إليه، بالإضافة إلى أي إجراء يلزم من حذف أو تعديل أو إضافة على فقرات المقياس أو اقتراحات يرونها مناسبة، وتمّ الأخذ بملاحظات المحكمين ومقترحاتهم وتعديل فقرات المقياس بناءً على إجماع غالبية المحكمين بنسبة اتفاق بلغت (٨٧%) على إجراء التعديل وإخراج مقياس مهارات التواصل غير اللفظي بصورته النهائية.

وبغرض استخراج دلالات الصدق البنائي لجميع فقرات مقياس مهارات التواصل غير اللفظي لدى الصم تم قياسها عند الصم من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) معلماً ومعلمة من خارج عينة الدراسة ومن مجتمع الدراسة، وحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والمقياس ككل، والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢): معاملات الارتباط بين كل فقرة ومقياس مهارات التواصل

غير اللفظي كلال

رقم الفقرة	ارتباط الفقرة بالمقياس	رقم الفقرة	ارتباط الفقرة بالمقياس	رقم الفقرة	ارتباط الفقرة بالمقياس
1	.647**	8	.643**	15	.729**
2	.525*	9	.542*	16	.565**
3	.808**	10	.835**	17	.521*
4	.661**	11	.495*	18	.444*
5	.591**	12	.529*	19	.461*
6	.517*	13	.611**	20	.831**
7	.719**	14	.847**		

* معاملات ارتباط مقبولة ودالة عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$)

** معاملات ارتباط مقبولة ودالة عند مستوى الدلالة ($0.01 \geq \alpha$)

يظهر من الجدول (٢) أنّ معاملات الارتباط بين الفقرات والمقياس ككل تراوحت بين (٠.٤٤٤ - ٠.٨٤٧)، وهي معاملات ارتباط دالة ومقبولة لأغراض تطبيق هذه الدراسة.

- ثبات مقياس مهارات التواصل غير اللفظي

بغرض التأكد من ثبات مقياس مهارات التواصل غير اللفظي، تمّ تطبيق معادلة ثبات الأداة (كرونباخ ألفا) على المقياس على العينة الكلية، وأظهرت النتائج أنّ معاملات الاتساق الداخلي بطريقة كرونباخ ألفا لمهارات التواصل غير اللفظي الكلي (٠.٩٠)، وهي معاملات مرتفعة وتدل على درجة ثبات عالية لمقياس التواصل غير اللفظي.

تصحيح مقياس مهارات التواصل غير اللفظي

تكوّن مقياس مهارات التواصل غير اللفظي بصورته النهائية من (٢٠) فقرة، وتمّ استخدام مقياس ليكرت للتدرج الخماسي بهدف قياس آراء أفراد عينة الدراسة، وإعطاء الدرجات من (1-5) حسب درجة الموافقة لجميع فقرات الاستبيان، بحيث تأخذ الإجابة موافق بشدة (5) درجات، موافق (4) درجات، محايد (3) درجات، غير موافق (درجتان)، غير موافق بشدة (درجة واحدة). وقد تم اعتماد التدرج التالي للحكم على المتوسط الحسابي حسب المعادلة التالية:

(أعلى قيمة - أدنى قيمة) / ٣ = ١.٣٣، وهو طول المستوى الواحد وعليه

يكون تقسيم التدرج الخماسي كما يلي:

- أقل من ٢.٣٤ درجة ضعيفة.
- من (٢.٣٤-٣.٦٦) درجة متوسطة.
- أكثر من ٣.٦٦ درجة مرتفعة.

ثانياً: مقياس التوافق النفسي: إعداد الباحث

قام الباحث ببناء مقياس مهارات التوافق النفسي للحصول على آراء أفراد عينة الدراسة واستجاباتهم، بالاستعانة بالدراسات السابقة (كباجة، ٢٠١١؛ عبد القادر، ٢٠١٦)، واشتمل المقياس بصورته الأولية على (٤٠) فقرة، وبعد التحقق من مؤشرات الصدق والثبات وتعديل المقياس في ضوءها، تكون المقياس بصورته النهائية من (٣٨) فقرة، توزعت إلى أربعة مجالات، وهي: التوافق الذاتي واشتمل على (١١) فقرة، والتوافق الأسري واشتمل على (٧) فقرات، والتوافق الاجتماعي واشتمل على (١٢) فقرة، والتوافق المدرسي واشتمل على (٨) فقرات.

- صدق مقياس التوافق النفسي

يهدف التأكد من الصدق الظاهري لمقياس التوافق النفسي، تمّ عرضه بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين وعددهم (٨) محكمين من ذوي الخبرة والكفاءة في مجال التربية الخاصة، وذلك بغرض الحكم على درجة سلامة الصياغة اللغوية للفقرات ووضوحها، ومدى مناسبتها لقياس ما وضعت من أجله، ومدى انتماء كل فقرة للمقياس والمجال الذي تنتمي إليه، بالإضافة إلى أي إجراء يلزم من حذف أو تعديل أو إضافة على فقرات المقياس أو اقتراحات يرونها مناسبة، وتمّ الأخذ بملاحظات المحكمين ومقترحاتهم وتعديل فقرات المقياس بناءً على إجماع غالبية المحكمين بنسبة اتفاق بلغت (٨٧%) على إجراء التعديل وإخراج مقياس التوافق النفسي بصورته النهائية.

وبغرض استخراج دلالات الصدق البنائي لجميع فقرات مقياس التوافق النفسي لدى الصم تم قياسها عند الصم من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) معلماً ومعلمة من خارج عينة الدراسة ومن مجتمع الدراسة، وحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والمجال الذي تنتمي إليه والمقياس ككل، والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣): معاملات الارتباط بين كل فقرة والمجال الذي تنتمي إليه وارتباطها

بمقياس التوافق النفسي ككل

رقم الفقرة	ارتباط الفقرة بالمجال	ارتباط الفقرة بالمقياس	رقم الفقرة	ارتباط الفقرة بالمجال	ارتباط الفقرة بالمقياس
التوافق الاجتماعي			التوافق الذاتي		
1	.778**	.711**	1	.808**	.840**
2	.753**	.683**	2	.734**	.724**
3	.887**	.885**	3	.630**	.695**
4	.781**	.839**	4	.693**	.677**
5	.649**	.498*	5	.664**	.508*
6	.672**	.548*	6	.744**	.753**
7	.830**	.785**	7	.892**	.805**
8	.821**	.819**	8	.839**	.843**
9	.591**	.565**	9	.742**	.590**
10	.877**	.825**	10	.799**	.869**
11	.661**	.606**	11	.694**	.539*
التوافق الأسري			التوافق المدرسي		
1	.870**	.864**	1	.812**	.809**
2	.864**	.890**	2	.792**	.835**
3	.862**	.811**	3	.851**	.715**
4	.616**	.538*	4	.874**	.866**
5	.881**	.891**	5	.773**	.794**
6	.652**	.607**	6	.723**	.564**
7	.790**	.749**	7	.721**	.728**
			8	.872**	.856**
				.858**	.801**

* معاملات ارتباط مقبولة ودالة عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$)

** معاملات ارتباط مقبولة ودالة عند مستوى الدلالة ($0.01 \geq \alpha$)

يظهر من الجدول (٣) أنَّ معاملات الارتباط بين كل فقرة والمجال الذي تنتمي إليه تراوحت بين (٠.٥٩١-٠.٨٩٢)، كما تراوحت معاملات الارتباط بين الفقرات والمقياس ككل بين (٠.٤٩٨-٠.٨٩١)، وهي معاملات ارتباط دالة ومقبولة لأغراض تطبيق هذه الدراسة.

- ثبات مقياس التوافق النفسي

بغرض التأكد من ثبات مقياس التوافق النفسي، تمَّ تطبيق معادلة ثبات الأداة (كرونباخ ألفا) على جميع مجالات المقياس والمقياس ككل على العينة الكلية، والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤): معاملات الثبات بطريقة كرونباخ ألفا لجميع مجالات مقياس التوافق

النفسي والمقياس ككل.

المجالات	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا
التوافق الذاتي	١١	٠.٩٢
التوافق الاجتماعي	٧	٠.٨٩
التوافق الأسري	١٢	٠.٩٣
التوافق المدرسي	٨	٠.٩٢
التوافق النفسي ككل	٣٨	٠.٩٧

يظهر من الجدول (٤) أنّ معاملات الاتساق الداخلي بطريقة كرونباخ ألفا للتوافق النفسي تراوحت بين (٠.٨٩-٠.٩٣)، كما بلغ معامل كرونباخ ألفا للمجموع الكلي للتوافق النفسي (٠.٩٧)، وهي معاملات مرتفعة وتدل على درجة ثبات عالية لمقياس التوافق النفسي.

- تصحيح مقياس التوافق النفسي

تكوّن مقياس التوافق النفسي بصورته النهائية من (٣٨) فقرة، وتمّ استخدم مقياس ليكرت للتدرّج الخماسي بهدف قياس آراء أفراد عينة الدراسة، وإعطاء الدرجات من (1-5) حسب درجة الموافقة لجميع فقرات الاستبيان، بحيث تأخذ الإجابة موافق بشدة (5) درجات، موافق (4) درجات، محايد (3) درجات، غير موافق (درجتان)، غير موافق بشدة (درجة واحدة). وقد تم اعتماد التدرّج التالي للحكم على المتوسط الحسابي حسب المعادلة التالية:

(أعلى قيمة - أدنى قيمة) / ٣ = ١.٣٣، وهو طول المستوى الواحد وعليه

يكون تقسيم التدرّج الخماسي كما يلي:

- أقل من ٢.٣٤ درجة ضعيفة.
- من (٢.٣٤-٣.٦٦) درجة متوسطة.
- أكثر من ٣.٦٦ درجة مرتفعة.

أسلوب التعلم التعاوني

يعد التعلم التعاوني إحدى تقنيات الدريس التي جاءت بها الحركة التربوية الحديثة، ويقوم على تقسيم الطلبة إلى مجموعات صغيرة تعمل معاً من أجل تحقيق هدف أو أهداف تعلمهم الصفي بدرجة عالية من الإتقان، بحيث يغمس كل أعضاء

المجموعة في التعلم وفق أدوار واضحة ومحددة مع التأكيد على أن كل عضو في المجموعة يتعلم المادة التعليمية ويتقنها (الخفاف، ٢٠١٣).

استخدم المعلمون مع أفراد المجموعة التجريبية أسلوب التعلم التعاوني في تدريس التلاميذ الصم، حيث قام الباحث بالإشارة إلى معلمي المجموعة التجريبية لاستخدام أسلوب التعلم التعاوني في تدريس التلاميذ الصم، بعد تطبيق أدوات الدراسة لجمع البيانات أثناء القياس القبلي، ومناقشتهم حول امتلاكهم المهارات الكافية لاستخدام أسلوب التعلم التعاوني في تدريس التلاميذ الصم، وجميعهم أبدوا استعداداً كبيراً لتطبيق هذا الأسلوب لأنهم يدركونه جيداً. وتمّ التأكيد على المعلمين تطبيق التعليم التعاوني ومتابعة ذلك من قبل الباحث.

متغيرات الدراسة

- المتغيرات المستقلة:

- المجموعة، ولها مستويان: (المجموعة الضابطة، والمجموعة التجريبية).

- المتغيرات التابعة:

- مهارات التواصل غير اللفظي لدى التلاميذ الصم.

- التوافق النفسي لدى التلاميذ الصم.

المعالجة الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة تمّ استخدام المعالجات الإحصائية التالية من خلال برنامج (SPSS) إصدار (20)، لاستخراج التكرارات والنسب المئوية لمتغيرات الدراسة، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الدراسة، تحليل التباين المتعدد المشترك (MANCOVA)، وتحليل التباين الأحادي المشترك (ANCOVA)، كما تم استخراج معاملات الارتباط بين مقياسي الدراسة قبل وبعد تطبيق التعليم التعاوني.

نتائج الدراسة ومناقشتها

يتضمن هذا الجزء عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة والتي هدفت إلى التعرف على أثر التعلم التعاوني في تنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدى التلاميذ الصم وعلى توافقتهم، وتم عرضها وفقاً لأسئلة الدراسة.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: ما مستوى مهارات التواصل غير اللفظي لدى التلاميذ الصم؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى مهارات التواصل غير اللفظي لدى التلاميذ الصم، الجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى مهارات

التواصل غير اللفظي لدى التلاميذ الصم القبلي (ن=٢٠)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	يستخدم التلميذ الأصم لغة الإشارة لطلب المزيد من التوضيح عندما لا يستطيع فهم من يتحدث معه.	3.75	1.41	مرتفعة
2	يستخدم التلميذ الأصم لغة الإشارة أثناء التعامل مع أقرانه.	3.60	1.31	متوسطة
3	يستخدم التلميذ الأصم المعاق سمعياً حركات اليد للتعبير عن حاجاته.	3.45	1.43	متوسطة
4	يستخدم التلميذ الأصم حركات الإصبع للدلالة على حسن الشيء أو قبحه.	2.90	1.12	متوسطة
5	يستخدم التلميذ الأصم الصور للتعبير عما يرغب به.	3.15	1.31	متوسطة
6	يستخدم التلميذ الأصم أصابعه لتقديم ملاحظات وتعليقات مناسبة أثناء الحديث مع الآخرين.	3.25	1.55	متوسطة
7	يستخدم التلاميذ الصم التواصل البصري فيما بينهم.	3.15	1.23	متوسطة
8	تصدر من التلميذ الأصم إشارات تدل على الاعتذار للآخرين عندما يخطئ.	3.65	1.31	متوسطة
9	يستخدم التلميذ الأصم حركات اليد للتعبير عن انتهاء المهمة.	3.70	1.34	مرتفعة
10	يستخدم التلميذ الأصم تعبيرات الوجه للتعبير عن مشاعرهم.	3.45	1.28	متوسطة
11	يستخدم التلميذ الأصم حركات اليد للإجابة عن السؤال.	3.20	1.47	متوسطة
12	يستخدم التلميذ الأصم حركات الرأس للتعبير عن موافقته لأمر معين أم لا.	3.35	1.35	متوسطة
13	يستخدم التلميذ الأصم حركات عيونه للتعبير عن مشاعره.	3.15	1.42	متوسطة
14	يستخدم التلميذ الأصم حركات اليدين تعبيراً عن رغبته في إعادة الكلام.	3.35	1.31	متوسطة
15	يستخدم التلميذ الأصم المعاق سمعياً حركات الرأس في تفاعلاته الاجتماعية.	3.71	1.03	مرتفعة
16	يستخدم التلاميذ الصم اللمس باليد للتعبير عن شيء معين.	3.69	1.03	مرتفعة
17	يستخدم التلميذ الأصم المعاق الألوان للتعبير عن مشاعره.	3.80	1.24	مرتفعة
18	يستخدم التلميذ الأصم حركات اليد تعبيراً عن احترامه للأشخاص.	3.90	1.29	مرتفعة
19	يستخدم التلميذ الأصم رسم الأشكال للتعبير عن حاجته لها.	3.75	1.25	مرتفعة
20	يطأطي التلميذ الأصم رأسه تعبيراً عن حزنه اتجاه موقف معين.	3.60	1.27	متوسطة
	المتوسط الحسابي الكلي لمستوى مهارات التواصل غير اللفظي لدى التلاميذ الصم	3.48	1.08	متوسطة

بين الجدول (6) أعلاه المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات لمستوى مهارات التواصل غير اللفظي لدى التلاميذ الصم، حيث كان أعلاها للفقرة رقم (18) والتي نصها "يستخدم التلميذ الأصم حركات اليد تعبيراً عن احترامه للأشخاص". بمتوسط حسابي بلغ (3.90) وبدرجة مرتفعة، بينما جاءت الفقرة رقم (17) بالمرتبة

الثانية والتي نصت على "يستخدم التلميذ الأصم المعاق الألوان للتعبير عن مشاعره" بمتوسط حسابي بلغ (3.80) وبدرجة مرتفعة، بينما جاءت الفقرة رقم (4) بالمرتبة الأخيرة والتي نصها "يستخدم التلميذ الأصم حركات الإصبع للدلالة على حسن الشيء أو قبحه" بمتوسط حسابي بلغ (2.90) وبدرجة متوسطة. وبلغ المتوسط الحسابي الكلي لمستوى مهارات التواصل غير اللفظي لدى التلاميذ الصم (3.48) وبدرجة متوسطة. ويرجع السبب في ذلك فقدان السمع عند التلاميذ الصم، وبالتالي فهم فقدوا القدرة على التواصل اللفظي مع الآخرين لذلك فهم يستخدمون لغة الإشارة والإيماءات ولغة الجسد لتوضيح ما يريدونه للآخرين، ولإيصال أفكارهم، والقدرة على فهم الآخرين بالتواصل غير اللفظي ففهم بيدون حركات تشير إلى سلوك معين كحركات الرأس وحركات اليدين والأصابع.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: ما مستوى التوافق النفسي لدى التلاميذ الصم؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات مقياس مستوى التوافق النفسي، الجداول (7) و(8) و(9) و(10) توضح ذلك.

- المجال الأول: التوافق الذاتي

تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال التوافق الذاتي، والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال التوافق الذاتي القبلي

(ن = ٢٠)

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	الرقم
مرتفعة	1.34	3.70	يفضل التلميذ الأصم أن يكون بمفرده.	1
متوسطة	1.35	3.65	تبدو على التلميذ الأصم علامات السرور أو (الضحك) دون أن يكون هناك سبب واضح.	2
مرتفعة	1.04	4.15	يغضب التلميذ الأصم ويكون عصبي من أتفه الأسباب أو بدون سبب.	3
مرتفعة	1.39	3.95	تظهر على التلميذ الأصم علامات الحزن وعدم السعادة.	4
مرتفعة	1.11	4.20	من السهل إيذاء مشاعر التلميذ الأصم المعاق سمعياً.	5
مرتفعة	1.07	3.90	تظهر على التلميذ الأصم علامات توضح أنه غير مرغوب فيهم الآخرين.	6
مرتفعة	1.18	3.65	تبدو ثقة التلميذ الأصم بنفسه قليلة أو ضعيفة.	7
متوسطة	1.19	3.60	يتمرد ويلجأ على السلوك العدواني عندما يعجز عن الوصول لهدف محدد.	8
مرتفعة	1.12	3.90	تبدو عليه علامات الشرود وعدم الانتباه.	9
متوسطة	1.05	3.60	تظهر عليه علامات الأنانية والتمركز حول الذات.	10
متوسطة	1.28	3.55	تظهر عليه علامات حب الظهور ليلفت النظر إليه.	11
مرتفعة	0.71	3.82	المتوسط الحسابي الكلي لمجال التوافق الذاتي	

بين الجدول (7) أعلاه المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات لمجال التوافق الذاتي، حيث كان أعلاها للفقرة رقم (5) والتي نصها "من السهل إيذاء مشاعر التلميذ الأصم المعاق سمعياً" بمتوسط حسابي بلغ (4.20) وبدرجة مرتفعة، بينما جاءت الفقرة رقم (3) بالمرتبة الثانية والتي نصت على "يغضب التلميذ الأصم ويكون عصبي من أتفه الأسباب أو بدون سبب." بمتوسط حسابي بلغ (4.15) وبدرجة مرتفعة، بينما جاءت الفقرة رقم (11) بالمرتبة الأخيرة والتي نصها "تظهر عليه علامات حب الظهور ليلفت النظر إليه." بمتوسط حسابي بلغ (3.55) وبدرجة متوسطة. وبلغ المتوسط الحسابي الكلي لمجال التوافق الذاتي (3.82) وبدرجة مرتفعة. وقد يعود السبب في ذلك إلى ما تسببه الإعاقة السمعية من آثار نفسية على التلميذ الأصم، وتجعل لديه نقص عن أقرانه، مما يزيد من مشاعر اليأس والحزن، والتي تنعكس على سلوكياته مع نفسه وذاته، فتراه منعزل ويغضب لأي شيء، ومتمركز حول ذاته. واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة عبد القادر (٢٠١٦) التي بينت بوجود توافق نفسي لدى المصاب بالصمم.

- المجال الثاني: التوافق الأسري

تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال التوافق الأسري، والجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال التوافق الأسري القبلي
(ن = ٢٠)

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	الرقم
متوسطة	1.50	3.05	تظهر على التلميذ الأصم المعاق سمعياً علامات كراهيته للمنزل والأسرة.	1
متوسطة	1.46	2.85	يظهر على التلميذ الأصم سلوك يدل على محاولة هروبه من المنزل.	2
مرتفعة	1.52	3.76	يظهر على التلميذ الأصم علامات الخوف من أبويه عندما يخطئ.	3
متوسطة	1.57	3.60	يبدو على التلميذ الأصم أنه على علاقة سيئة مع والديه.	4
مرتفعة	1.52	3.74	يظهر على التلميذ الأصم آثار التعرض للعقاب الجسدي.	5
متوسطة	1.50	3.35	يبدو على التلميذ الأصم أنه عدواني حتى داخل المنزل.	6
متوسطة	1.50	3.50	يظهر على التلميذ الأصم أنه يتعرض لتأنيب الأبوين حول تقصيره في العمل المدرسي.	7
متوسطة	1.16	3.41	المتوسط الحسابي الكلي لمجال التوافق الأسري	

بين الجدول (8) أعلاه المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات لمجال التوافق الأسري، حيث كان أعلاها للفقرة رقم (3) والتي نصها "يظهر على التلميذ الأصم علامات الخوف من أبويه عندما يخطئ" بمتوسط حسابي بلغ (3.76) وبدرجة مرتفعة، بينما جاءت الفقرة رقم (5) بالمرتبة الثانية والتي نصت على "يظهر على التلميذ الأصم آثار التعرض للعقاب الجسدي" بمتوسط حسابي بلغ (3.74) وبدرجة مرتفعة، بينما جاءت الفقرة رقم (2) بالمرتبة الأخيرة والتي نصها "تظهر على التلميذ الأصم المعاق سمعياً علامات كراهيته للمنزل والأسرة" بمتوسط حسابي بلغ (2.85) وبدرجة متوسطة. وبلغ المتوسط الحسابي الكلي لمجال التوافق الأسري (3.41) وبدرجة متوسطة. ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن التلميذ الأصم المعاق سمعياً يواجه صعوبات نتيجة الإعاقة في استقباله وإرساله للمعلومات ورغباته داخل أسرته، حتى أنه قد لا يقوى على الانضمام مع أفراد أسرته لممارسته حياته الطبيعية، وهذا يجعله أكثر عدوانية، كما وأن بعض الأسر تركز على الأفراد الأصحاء في الأسرة وتهمل المعاق سمعياً، فبعض الأسر تراه عاجز وسبب لها الحرج، كما وترجع

سبب تدني التحصيل الدراسي لديه له ولعقله وليس للإعاقة السمعية، وعدم استخدام أساليب تدريس تناسبه.

- المجال الثالث: التوافق الاجتماعي

تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال التوافق الاجتماعي، والجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال التوافق الاجتماعي

القبلي (ن = ٢٠)

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	الرقم
متوسطة	1.54	3.45	يبدو التلميذ الأصم عدوانياً نحو الآخرين.	1
متوسطة	1.66	3.35	يستخدم التلميذ الأصم المشاجرات الجسمية مع الآخرين.	2
مرتفعة	1.37	3.90	يفهم اللعب على أنه إيذاء ومقالب في الآخرين.	3
متوسطة	1.31	3.40	يبدو على التلميذ الأصم صعوبة في تكوين صداقات جديدة.	4
متوسطة	1.17	3.00	يظهر على التلميذ الأصم صعوبة الاحتفاظ بأصدقائه.	5
متوسطة	1.44	3.20	يطغى على التلميذ الأصم شعور عدم الأمن مع الأصدقاء.	6
متوسطة	1.34	3.30	لا يشترك التلميذ الأصم المعاق في أنشطة سارة وممتعة مع الآخرين.	7
متوسطة	1.43	3.55	يلعب مع تلاميذ أكبر منه سناً.	8
متوسطة	1.33	3.10	لا يستوعب التلميذ الأصم التعليمات.	9
مرتفعة	1.25	3.75	تظهر عليه علامات الخجل والخوف أمام الآخرين.	10
متوسطة	1.32	3.55	يبدو أن معايير الاجتماعية غير مقبولة من الآخرين.	11
متوسطة	1.45	2.70	يبدو التلميذ الأصم عدوانياً نحو الآخرين.	12
متوسطة	0.76	3.37	المتوسط الحسابي الكلي لمجال التوافق الاجتماعي	

بين الجدول (9) أعلاه المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات لمجال التوافق الاجتماعي، حيث كان أعلاها للفقرة رقم (3) والتي نصها " يفهم اللعب على أنه إيذاء ومقالب في الآخرين." بمتوسط حسابي بلغ (3.90) وبدرجة مرتفعة، بينما جاءت الفقرة رقم (10) بالمرتبة الثانية والتي نصت على "تظهر عليه علامات الخجل والخوف أمام الآخرين" بمتوسط حسابي بلغ (3.75) وبدرجة مرتفعة، بينما جاءت الفقرة رقم (12) بالمرتبة الأخيرة والتي نصها "يبدو التلميذ الأصم عدوانياً نحو الآخرين" بمتوسط حسابي بلغ (2.70) وبدرجة متوسطة. وبلغ المتوسط الحسابي الكلي لمجال التوافق الاجتماعي (3.37) وبدرجة متوسطة. ويرجع السبب في ذلك إلى أن الإعاقة السمعية لدى الصم تمثل للتلميذ ضغوط حياتية ومعوقات تعد مصدر تهديد له يحد ن توافقه مع الآخرين والتكيف معهم، لذلك يمكن أن نرى التلميذ الأصم المعاق سمعياً تظهر عليه علامات الخجل والخوف أمام الآخرين، ولا يستوعب

التعليمات والرسائل التي يتلقاها من الآخرين. واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة عبد القادر (٢٠١٦) التي أشارت إلى وجود توافق اجتماعي لدى المصاب بالإعاقة السمعية.

- المجال الرابع التوافق المدرسي

تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال التوافق المدرسي، والجدول (١٠) يوضح ذلك.

جدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال التوافق المدرسي

القبلي (ن = ٢٠)

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	الرقم
متوسطة	1.39	2.95	يبدو التلميذ الأصم خاملاً وقلقا داخل المدرسة.	1
متوسطة	1.30	3.00	يبدو التلميذ الأصم كارها للمدرسة.	2
متوسطة	0.82	3.40	يظهر على التلميذ الأصم المعاق سمعياً الملل من العمل المدرسي.	3
متوسطة	0.88	3.35	يثير التلميذ الأصم المعاق سمعياً الشغب داخل الفصل.	4
متوسطة	0.79	3.25	لا يقوم بالواجب المدرسي المطلوب منه.	5
متوسطة	0.75	3.15	التلميذ الأصم قليل المشاركة في الأنشطة المختلفة في المدرسة.	6
مرتفعة	1.03	4.00	يشكو المدرسين من التلميذ الأصم المعاق سمعياً.	7
مرتفعة	1.12	3.90	التلميذ الأصم متقلب في أدائه للعمل المدرسي من يوم لآخر.	8
متوسطة	0.72	3.38	المتوسط الحسابي الكلي لمجال التوافق المدرسي	

بين الجدول (10) أعلاه المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات لمجال التوافق المدرسي، حيث كان أعلاها للفقرة رقم (7) والتي نصها "يشكو المدرسين من التلميذ الأصم المعاق سمعياً" بمتوسط حسابي بلغ (4.00) وبدرجة مرتفعة، بينما جاءت الفقرة رقم (8) بالمرتبة الثانية والتي نصت على "التلميذ الأصم متقلب في أدائه للعمل المدرسي من يوم لآخر" بمتوسط حسابي بلغ (3.90) وبدرجة مرتفعة، بينما جاءت الفقرة رقم (1) بالمرتبة الأخيرة والتي نصها "يبدو التلميذ الأصم خاملاً وقلقا داخل المدرسة" بمتوسط حسابي بلغ (2.95) وبدرجة متوسطة. وبلغ المتوسط الحسابي الكلي لمجال التوافق المدرسي (3.38) وبدرجة متوسطة. ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أحساس التلميذ الأصم المعاق سمعياً بأنه لا يمكن أن يحقق النجاح الدراسي مقارنة بأقرانه لأصحاء كونه يعاني من إعاقة تحد من استقباله للمعلومات بالمستوى المناسب مما يحبط التلميذ الأصم المعاق سمعياً ويخوفه من

المدرسة، ويرجع السبب أيضاً إلى عدم توفر البيئة المناسبة لتعليم التلميذ الأصم المعاق سمعياً، وعدم إتاحة وتوفير كافة الظروف واستراتيجيات التدريس الحديثة التي تحقق له النمو المعرفي السوي، مقارنة مع أقرانه غير المعاقين سمعياً.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث: هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات مهارات التواصل غير اللفظي لدى أفراد المجموعة التجريبية من الصم في القياسين القبلي والبعدي؟ للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس مهارات التواصل غير اللفظي لدى أفراد المجموعة التجريبية من التلاميذ الصم في القياسين القبلي والبعدي، جدول (١١) يوضح ذلك، كما تم تطبيق اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon) لإيجاد قيمة Z للفروق بين متوسطي رتب درجات مهارات التواصل غير اللفظي لدى أفراد المجموعة التجريبية من التلاميذ الصم في القياسين القبلي والبعدي، والجدول (١٢) يوضح ذلك.

جدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس مهارات التواصل

غير اللفظي لدى أفراد المجموعة التجريبية من التلاميذ الصم في القياسين القبلي

والبعدي (ن=10).

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
1.10	3.31	مهارات التواصل غير اللفظي القبلي
0.47	4.28	مهارات التواصل غير اللفظي البعدي

بين الجدول (11) أعلاه وجود فروق ظاهرية بين المتوسط المستوي مهارات التواصل غير اللفظي لدى التلاميذ الصم في المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي، وإيجاد قيمة Z للفروق بين متوسطي رتب درجات مهارات التواصل غير اللفظي لدى أفراد المجموعة التجريبية من التلاميذ الصم في القياسين القبلي والبعدي تم تطبيق اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon)، الجدول رقم (12) يوضح ذلك.

جدول (12): نتائج اختبار ويلكسون (Wilcoxon)، للكشف عن الفروق بين متوسطي رتب درجات مهارات التواصل غير اللفظي لدى أفراد المجموعة التجريبية من التلاميذ الصم في القياسين القبلي والبعدي (ن=١٠)

المقياس	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
مهارات التواصل غير اللفظي	(قبلي) الرتب السالبة	8a	5.94	47.50	-2.040-a	.041
	(بعدي) الرتب الموجبة	2b	3.75	7.50		
	التساوي Ties	0c				

يظهر من الجدول (١٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات رتب درجات مهارات التواصل غير اللفظي لدى أفراد المجموعة التجريبية من التلاميذ الصم في القياسين القبلي والبعدي، حيث بلغت قيمة (Z) (-٢.٠٤٠)، بمستوى دلالة (٠.٠٠٠)، أي أن مستوى مهارات التواصل غير اللفظي لدى المجموعة التجريبية بعد تطبيق التعليم التعاوني أعلى من مستوى مهارات التواصل غير اللفظي قبل تطبيق التعليم التعاوني لدى التلاميذ الصم، وهذا مؤشر على فاعلية استخدام المعلم للتعليم التعاوني لتنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدى التلاميذ الصم. ويرجع السبب في ذلك إلى نجاح أسلوب التعلم التعاوني في تنمية مهارات التواصل غير اللفظي، كون هذا الأسلوب أثبت نجاحه في التخفيف عن التلاميذ الصم من معاناتهم وجعلهم أكثر قدرة على التواصل غير اللفظي نتيجة لتبادل الأفكار بينهم وبين زملائهم وتعزيز روح التعاون فيما بينهم. واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Al-Tamimi & Attamimi, 2014) التي بينت تطوراً ملحوظاً في مهارات التحدث لدى الطلاب ومواقفهم بعد إدخال أساليب التعلم التعاوني. ودراسة بومعرف (٢٠١٧) التي أشارت نتائجها إلى فاعلية برنامج تدريبي في تطوير التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى عينة من التلاميذ المصابين باضطراب نمائي حسي سمعي. واتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة العنوم (٢٠١٨) التي أشارت إلى وجود أثر إيجابي لبرنامج تدريبي للأطفال المعاقين سمعياً من زارعي القوقعة الإلكترونية في تنمية اللغة الاستقبالية والتعبيرية.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع: هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات التوافق النفسي وأبعاده: (التوافق الذاتي، والتوافق الأسري، والتوافق الاجتماعي، والتوافق المدرسي) لدى أفراد المجموعة التجريبية من الصم في القياسين القبلي والبعدي؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس التوافق النفسي بأبعاده: (التوافق الذاتي، والتوافق الأسري، والتوافق الاجتماعي، والتوافق المدرسي) لدى أفراد المجموعة التجريبية من التلاميذ الصم في القياسين القبلي والبعدي جدول (١٣) يوضح ذلك، كما تم تطبيق اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon) لإيجاد قيمة Z للفروق بين متوسطي رتب درجات مقياس التوافق النفسي بأبعاده: (التوافق الذاتي، والتوافق الأسري، والتوافق الاجتماعي، والتوافق المدرسي) لدى أفراد المجموعة التجريبية من التلاميذ الصم في القياسين القبلي والبعدي، والجدول (١٤) يوضح ذلك.

جدول (13): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس التوافق النفسي بأبعاده: (التوافق الذاتي، والتوافق الأسري، والتوافق الاجتماعي، والتوافق المدرسي) لدى أفراد المجموعة التجريبية من الصم في القياسين القبلي والبعدي (ن=20).

المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري		التطبيق
القبلي	البعدي	القبلي	البعدي	
3.59	4.17	0.38	0.53	التوافق الذاتي
2.93	4.10	1.18	0.64	التوافق الأسري
3.00	4.05	0.77	0.44	التوافق الاجتماعي
3.20	4.11	0.92	0.47	التوافق المدرسي
3.18	4.11	0.42	0.29	مقياس التوافق النفسي ككل

بين الجدول (13) أعلاه وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات لمقياس التوافق النفسي بأبعاده: (التوافق الذاتي، والتوافق الأسري، والتوافق الاجتماعي، والتوافق المدرسي) لدى أفراد المجموعة التجريبية من التلاميذ الصم في القياسين القبلي والبعدي، ولإيجاد قيمة Z للفروق بين متوسطي رتب درجات مقياس التوافق النفسي بأبعاده: (التوافق الذاتي، والتوافق الأسري، والتوافق الاجتماعي، والتوافق المدرسي) لدى أفراد المجموعة التجريبية من التلاميذ الصم في القياسين القبلي والبعدي تم تطبيق اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon) ، الجدول رقم (14) يوضح ذلك.

جدول (14): نتائج اختبار ويلكسون (Wilcoxon)، للكشف عن الفروق بين متوسطي رتب درجات مقياس التوافق النفسي بأبعاده: (التوافق الذاتي، والتوافق الأسري، والتوافق الاجتماعي، والتوافق المدرسي) لدى أفراد المجموعة التجريبية من التلاميذ الصم في القياسين القبلي والبعدي (ن=١٠)

المجال	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
التوافق الذاتي	قبلي) الرتب السالبة	1	2	2	-2.604	.009
	بعدي) الرتب الموجبة	9	5.89	53		
التوافق الأسري	قبلي) الرتب السالبة	1	2	2	-2.442	.015
	بعدي) الرتب الموجبة	8	5.38	43		
التوافق الاجتماعي	قبلي) الرتب السالبة	1	1	1	-2.549	.011
	بعدي) الرتب الموجبة	8	5.5	44		
التوافق المدرسي	قبلي) الرتب السالبة	1	3.5	3.5	-2.453	.014
	بعدي) الرتب الموجبة	9	5.72	51.5		
مقياس التوافق النفسي ككل	قبلي) الرتب السالبة	1	2.00	2.00	-2.601	.009
	بعدي) الرتب الموجبة	9	5.89	53.00		

يتضح من جدول (14) أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) للفروق بين متوسطي رتب درجات مقياس التوافق النفسي بأبعاده: (التوافق الذاتي، والتوافق الأسري، والتوافق الاجتماعي، والتوافق المدرسي) لدى أفراد المجموعة التجريبية من التلاميذ الصم في القياسين القبلي والبعدي، حيث جاءت قيم (Z) المحسوبة (-2.604، -2.442، -2.549، -2.453، -2.601) على التوالي، بمستوى دلالة (.009، .015، .011، .014) على التوالي، أي أن مستوى التوافق النفسي لدى المجموعة التجريبية بعد تطبيق التعليم التعاوني أعلى من مستوى التوافق النفسي قبل تطبيق التعليم التعاوني، وهذا مؤشر على فاعلية استخدام التعلم التعاوني في تحسين ورفع مستوى التوافق النفسي لدى التلاميذ الصم. ويرجع السبب في ذلك إلى أهمية أسلوب التعلم التعاوني على الصحة النفسية للأطفال المعاقين سمعياً، حيث يؤدي التعاون مع الأقران واستخدام التعلم التعاوني إلى تحسين التوافق الذاتي لدى التلميذ، وتحسين توافقه مع الآخرين وتوافقه اجتماعياً نظراً لاستناد هذا الأسلوب على التعاون والتقسيم إلى مجموعات وتبادل الأفكار والآراء، وبالتالي يحسن من التوافق المدرسي بزيادة التحصيل الدراسي للتلميذ.

السؤال الخامس: هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة لمهارات التواصل غير اللفظي في القياس البعدي لدى التلاميذ الصم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق اختبار مان - وتني (Mann Whitney Test)، للكشف عن الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة لمقياس مهارات التواصل غير اللفظي البعدي لدى التلاميذ الصم، والجدول التالي رقم (15) يوضح ذلك.

جدول (15): نتائج اختبار مان - وتني (Mann Whitney Test) للكشف عن الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة لقياس مهارات التواصل غير اللفظي البعدي لدى التلاميذ الصم

المقياس	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
مهارات التواصل غير اللفظي البعدي	تجريبية	10	15.50	155.00	-3.801	0.000
	ضابطة	10	5.50	55.00		

* ذات دالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0.05)$.

يظهر الجدول (15): وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة لمقياس مهارات التواصل غير اللفظي البعدي لدى التلاميذ الصم، حيث بلغت قيمة (Z) - (3.801) وبدلالة إحصائية بمستوى دلالة (0.000) وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية. حيث بلغ متوسط رتب المجموعة التجريبية (15.50) بينما بلغت للضابطة (5.50). ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن أسلوب التعلم التعاوني من الأساليب الحديثة التي تنمي وتطور مهارات الاتصال عند التلاميذ الصم، وتساعدهم في الاندماج مع الآخرين وتبادل المعلومات، من خلال التواصل غير اللفظي الذي يعتمد على لغة الجسد والإيماءات. واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة أريستيزبال وآخرون (Aristizabal, et, al., 2017) التي أشارت إلى أن استخدام التعلم التعاوني مع أنواع مختلفة من التكنولوجيا في تعليم الصم، كانت نتائجها إيجابية في مجالات تحسين المهارات في لغة الإشارة والاتصال.

السؤال السادس: هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات التوافق النفسي وأبعاده: (التوافق الذاتي، والتوافق الأسري، والتوافق الاجتماعي، والتوافق المدرسي) لدى المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي؟
للإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق اختبار مان - وتني (Mann Whitney Test)، للكشف عن الفروق بين متوسطي رتب درجات مقياس التوافق النفسي وأبعاده: (التوافق الذاتي، والتوافق الأسري، والتوافق الاجتماعي، والتوافق المدرسي) لدى المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي، والجدول التالي رقم (16) يوضح ذلك.

جدول (16): نتائج اختبار مان - وتني (Mann Whitney Test) للكشف عن الفروق بين متوسطي رتب درجات التوافق النفسي وأبعاده: (التوافق الذاتي، والتوافق الأسري، والتوافق الاجتماعي، والتوافق المدرسي) لدى المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي

المقياس	العدد	المجموعة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
التوافق الذاتي	10	تجريبية	15.25	152.5	-	.000
	10	ضابطة	5.75	57.5	3.597	
التوافق الأسري	10	تجريبية	13.9	139	-	.010
	10	ضابطة	7.1	71	2.577	
التوافق الاجتماعي	10	تجريبية	15.45	154.5	-	.000
	10	ضابطة	5.55	55.5	3.749	
التوافق المدرسي	10	تجريبية	15.5	155	-	.000
	10	ضابطة	5.5	55	3.784	
مقياس التوافق النفسي ككل	10	تجريبية	15.5	155	-	.000
	10	ضابطة	5.5	55	3.781	

* ذات دالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0.05)$.

يتضح من جدول (16) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha=0.05)$ بين متوسطي رتب درجات مقياس التوافق النفسي وأبعاده: (التوافق الذاتي، والتوافق الأسري، والتوافق الاجتماعي، والتوافق المدرسي) لدى المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، حيث جاءت قيم (Z) المحسوبة (-3.597، -2.577، -3.749، -3.784) على التوالي، بمستوى دلالة (.000، .010، .000، .000) على التوالي، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية. حيث بلغ متوسط رتب المجموعة التجريبية (15.25، 13.9، 15.45، 15.5)، وكانت الفروق لصالح المجموعة الضابطة (5.75، 7.1، 5.55، 5.5)، بمستوى دلالة (.000، .010، .000، .000) على التوالي، وكانت الفروق لصالح المجموعة الضابطة.

١٥.٥٤, ١٥.٥) بينما بلغت للضابطة (٥.٧٥, ٧.١, ٥.٥٥, ٥.٥), أي أن مستوى التوافق النفسي لدى المجموعة التجريبية أعلى من المجموعة الضابطة في القياس البعدي، وهذا مؤشر على فاعلية التعلم التعاوني في رفع وتحسين التوافق النفسي. ويعزى ذلك إلى إنَّ استخدام التعلم التعاوني في تعليم التلاميذ الصم ساهم في زيادة شعورهم بالمقدرة على إيصال ما لديهم من أفكار ومقدرتهم على فهم الآخرين والتواصل معهم ممَّا يجعلهم أكثر ثقة بأنفسهم، وأكثر تكيفاً وتوافقاً مع المجتمع المحيط وهذا يزيد من مستوى التوافق النفسي لديهم.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بالآتي:

١. العمل على استخدام أسلوب التعلم التعاوني في تنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدى التلاميذ الصم.
٢. تقديم أنشطة إثرائية للمعلمين على كيفية استخدام أسلوب التعلم التعاوني بما يتوافق مع قدرة التلاميذ الصم.
٣. مشاركة التلاميذ الصم في رحلات جماعية خارجية لتنمية التوافق النفسي لديهم.
٤. إجراء المزيد من الدراسات التي تبحث في استخدام التعلم التعاوني وأساليب أخرى لتنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدى التلاميذ الصم.
٥. إجراء دراسات حول أسباب ومعوقات التوافق النفسي لدى التلاميذ الصم وسبل زيادتها.

المراجع العربية

- الأزهر، رشا رزق. (٢٠١٥). فاعلية برنامج تدريبي في إكساب مهارات التدريس بطريقة التعلم التعاوني لطلاب السنة الرابعة معلم صف في جامعة تشرين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تشرين، سوريا.
- البلاح، خالد. (٢٠٠٩). الاضطرابات النفسية لذوي الإعاقة السمعية (في ضوء التواصل). الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة للنشر.
- بومعراف، جمال. (٢٠١٧). التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى عينة من الأطفال المصابين باضطراب نمائي حسي سمعي حاملي الزرع القوقعي. مجلة سلوك- قسم علم النفس بجامعة عبد الحميد بن باديس، الجزائر. ٣ (٣)، ١٢-١٥.
- الحايك، صادق خالد. (٢٠١٧). مناهج واستراتيجيات معاصرة في تدريس التربية الرياضية. الأردن: دائرة المكتبة الوطنية.
- الخفاف، إيمان. (٢٠١٣). التعلم التعاوني. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- درياس، أحمد. (٢٠٠٧). الإعاقة السمعية. الأردن: دار المسيرة.
- الرحو، جنان سعيد. (٢٠٠٥). أساسيات في علم النفس (ط١). لبنان: الدار العربية للعلوم.
- الرقب، عبدا لعزیز شفيق. (٢٠١٨). أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارة الكتابة الإملائية لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في لواء القويسمة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان.
- السعد، سميرة عبداللطيف. (٢٠٠٦). معاناتي والتوحد. الكويت: دار الشيوخ.
- السعيد، هلا. (٢٠١٦). الإعاقة السمعية دليل علمي وعملي للأباء والمتخصصين. مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.
- السليمانى، أحمد بن سالم. (٢٠١٧). أثر تقدير الذات على مفاهيم المواطنة لدى المعاقين سمعياً بكلية الخليج في سلطنة عمان في ضوء بعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نزوى، عمان.
- السواح، صالح. (٢٠٠٩). تعديل سلوك الأطفال المعاقين سمعياً: النظرية والتطبيق (ط١). الإسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر.
- الشرييني، فوزي عبد السلام. (٢٠١٠). رؤية جديدة في طرق واستراتيجيات التدريس للتعليم الجامعي وما قبل الجامعي (ط١). مصر: المكتبة العصرية.
- شريت، أشرف وعلي، صبرة. (٢٠٠٤). الصحة النفسية والتوافق النفسي. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- طاهر، إيمان. (٢٠١٧). الإعاقة أنواعها وطرق التغلب عليها. مصر: وكالة الصحافة العربية- ناشرون.

- الطعاني، سليمان. (٢٠١٧). *إعلام الصم-النظرية والتطبيق*. عمان: دار الخليج.
- عبدالقادر، قدري. (٢٠١٦). *التوافق النفسي والاجتماعي لدى المعاق سمعياً*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الدكتور مولاي الطاهر - سعيدة، الجزائر.
- عبيد، ماجدة السيد. (٢٠١٠). المشكلات التي تهدد أمن وسلامة الطلاب المعاقين سمعياً وبناء برنامج مقترح لتحسين فرص السلامة لهم. *مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)*، ١٨ (٢)، ٤٨٠-٥١٩.
- العتوم، نعيم. (٢٠١٨). أثر برنامج تدريبي للأطفال المعاقين سمعياً من زارعي القوقعة الإلكترونية في الأردن في تنمية اللغة الاستقبالية والتعبيرية. *مجلة جامعة بيت لحم*، ٣٥ (١)، ١٠-٣٣.
- عمارة، مراد. (٢٠١٨). *أثر استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي العام والحركي خلال حصة التربية البدنية والرياضية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة*، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.
- العمري، صفية داحش. (٢٠١٧). التدريب باستخدام المعينات البصرية السمعية لتنمية التواصل اللفظي وغير اللفظي للأطفال الأوتيزم. *مجلة البحث العلمي في التربية*، (٨)، ٥٧٣-٥٨٧.
- العنزي، خلف بن قليل. (٢٠٠٨). *أثر استخدام إستراتيجيات التعلم التعاوني في تنمية بعض المهارات النحوية لدى الطلاب المعوقين سمعياً في الصف الأول الثانوي بمدينة الرياض*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.
- العنزي، سلامة. (٢٠١٢). *الإبداع عند المعاقين سمعياً*. الكويت: دار المسيلة للنشر.
- الفايز، فايزة فايز. (٢٠١٠). *مراكز مصادر التعلم والتكنولوجيا المساعدة للأطفال ذوي الإعاقة السمعية*. (ط١). عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.
- كامل، محمد علي. (٢٠٠٤). *قاموس لغة الإشارة للأطفال الصم*. مصر: دار الطلائع.
- كباحة، صالح ابراهيم. (٢٠١١). *التوافق النفسي وعلاقته بالسمات الشخصية لدى الأطفال الصم بمحافظات قطاع غزة*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- المديرية العامة لبرامج التعلم الخاص. (١٩٨٩). *دليل التعليم الخاص*. السعودية: وزارة المعارف.
- المليجي، حلمي. (٢٠٠٤). *علم النفس المعاصر*. بيروت: دار النهضة للطباعة والتوزيع.
- الوابلي، عبد الله محمد. (٢٠٠٥). *طبيعة التواصل غير اللفظي وأساليبه المستخدمة مع التلاميذ ذوي التخلف العقلي الشديد والحاد*. *المجلة العربية للتربية الخاصة*، (٧)، ١٣-٦٨.
- اليوبي، عبدالرحمن بن عبيد. (٢٠١٠). *دور التعليم العالي في تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة السمعية*. السعودية: مركز الدراسات الاستراتيجية- جامعة الملك بن عبدالعزيز، الإصدار (٢٦)، ١-١٥٠.

- Ahmed, S & Bedri, A. (2017). The role of cooperative learning in enhancing EFL learners students' oral communication skills, *International Journal Of English And Translation Studies*, 4 (1), 33-40.
- Al-Tamimi, N. O. M., & Attamimi, R. A. (2014). Effectiveness of cooperative learning in enhancing speaking skills and attitudes towards learning English. *International Journal of Linguistics*, 6 (4), 27-45.
- Braden, J. P. (2013). Deafness, deprivation, and IQ. USA: Springer Science & Business Media.
- National Council for Special Education (NCSE). (2011). *The Education of Deaf and Hard of Hearing Children in Ireland*. Ireland: NCSE.
- Osman, N., Nayan, S., Mansor, M., Maesin, A., & Shafie, L. A. (2010). Spoken Skills, Communication Apprehension and Collaborative Learning. *Cross-cultural communication*, 6 (2), 117-124.
- Van Riper, C. A., & Emerick, L. L. (1996). *Speech correction: An introduction to speech pathology and audiology* (4th ed). Boston: Prentice Hall.
- World Health Organization (WHO). (2016). *Childhood hearing loss: strategies for prevention and care*. Switzerland: WHO Library Cataloguing-in-Publication Data.